

# هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء

للشيخ زين الدين المخدوم المليباري الشافعي

( 873 - 928هـ للوفيق 1552-1467م )

[www.azharionline.com](http://www.azharionline.com)

# هداية الأذكىاء إلى طريق الأولياء

تقديم إلى كل طالب علم:

إِذْ لَا دَلِيلَ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى الإِلَهِ  
إِلَّا مُتَابَعَةَ الرَّسُولِ الْمُكْمَلِ

فِي حَالِهِ وَفِعَالِهِ وَمَقَالِهِ  
فَتَتَّبِعُنَّ وَتَابِعُنَّ لَا تَعْدِلُنَّ

وَطَّرِيقُ كُلِّ مَشَانِخٍ قَدْ قُدِّدَتْ  
بِكِتَابِ رَبِّي وَالْحَدِيثِ تَأْصُلًا

## نبذة عن المؤلف زين الدين بن علي ابن أحمد الملباري

احتلت أسرة المخدوم مكانة مرموقة في تاريخ المسلمين بجنوب الهند في القرن التاسع والعاشر الهجري ، وذلك لإسهاماتهم البارزة في نهضة المنطقة علميا واجتماعيا ، وفي مقدمتهم الشيخ زين الدين بن علي أحمد الملباري المشهور بزین الدين الأول أو الصغير والشيخ أحمد زين الدين بن القاضي محمد الغزالي المشتهر بزین الدين الثاني أو الكبير، ولا تزال أسرة المخدوم مشتهرة بينهم حتى الآن حيث يعتمد طلبة العلم والباحثون على كتب وتراث هذه الأسرة الكريمة في مناهج المعاهد والجامعات ، وبين أيديكم نموذج من تلك الذخائر العظيمة التي أهدتها الأسرة منذ أربع مائة سنة.

هذا الكتاب من تصنيفات الشيخ زين الدين الأول وهو جد زين الدين الثاني ، وهما غنيان عن التعريف في تاريخ العلماء المسلمين، واسمهما مدون في معظم كتب التراجم الذي ألفت بعدهما ، وذلك ليس من أجل خدمتهم في مجال العلوم الإسلامية فحسب ولكن من أجل خدمتهم في مقاومة الاستعمار أيضا ، حيث كانا من رواد قادة المناهضين للاستعمار البرتغالي.

ولد زين الدين بن علي بن أحمد الملباري .بكوشن في عام 873 هـ/1467م ونشأ فيها في المرحلة الأولى في حياته ، وتربي هناك على يد عمه الشيخ زين الدين إبراهيم حيث كان هو أول أستاذ له.

وبعد دراسته عدة سنوات رحل إلى مكة ودرس هناك سبع سنين ، ثم توافد إلى الجامع الأزهر الشريف بالقاهرة ، وأهم أساتذته في هذه الفترة هم الشيخ محمد السخاوي المتوفى سنة 902 هـ والإمام جلال الدين السيوطي المتوفى سنة 911 هـ والقاضي أحمد بن عمر المسجد الزبيدي المتوفى سنة 930 هـ .

وبعد رجوعه إلى فنان قام بخدمات علمية كبيرة هناك ، فأسس مسجدا وبدأ نشاطاته العلمية فيه ، واشتهرت قرية فنان فيما بعد بـ "مكة ملببار" وذلك لما يكنه أهل البلد من احترام واسع لها بسبب نشاطات علمية وروحية

لأسرة المخدم ، ويقول التاريخ بأن طلاب العلم من إندونيسيا ومليزيا شرقا ومصر والحجاز غربا توافدوا حينئذ إلى قرية فنان لتلقي العلوم في مختلف الفنون الإسلامية.

أخذ الطريقة الجشبية عن الشيخ قطب الدين بن فريد الدين بن عز الدين الأبودهني، فألبسه الخرقة ولقنه الذكر الجلي، ثم أجازة لتربية المريدين وتلقين الذكر والباس الخرقة والإجازة لمن يجيز. ولقنه أيضا الذكر على الطريقة الشطارية الشيخ ثابت بن عين بن محمود الزاهدي وأجازة في تلقينه. ويصفه المستشرق الكبير كارل بروكلمان بأنه "الصوفي المعروف".

ألف كتبا قيمة في مختلف العلوم الإسلامية ، وفيما يلي عرض لمؤلفاته.

1. مرشد الطلاب إلى الكريم الوهاب في التصوف
2. سراج القلوب وعلاج الذنوب في التصوف
3. المسعد في ذكر الموت في الرقائق
4. شمس الهدى في الموعظة والتذكير
5. تحفة الأحباء وحرفة الألباء في الأدعية المأثورة
6. إرشاد القاصدين في اختصار منهاج العابدين للإمام الغزالي
7. شعب الإيمان معرب لشعب الإيمان للإيجي
8. كفاية الفرائض في اختصار الكافي في الفرائض في الفقه
9. الصفا من الشفا للقاضي عياض في السيرة النبوية
10. تسهيل الكافية شرح كافية ابن الحاجب في النحو
11. كفاية الطالب في حل كافية ابن الحاجب، حاشية عليها
12. حاشية مختصرة على ألفية ابن مالك في علم العربية
13. حاشيتان على التحفة الوردية للإمام عمر بن الوردي
14. حاشية على الإرشاد لابن المقرئ
15. قصص الأنبياء

16. السيرة النبوية
  17. قصيدة هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء
  18. قصيدة تحريض أهل الإيمان على جهاد عبدة الصليبان
  19. قصيدة فيما يورث البركة وينفي الفقر مأخوذ من كتاب البركة للوصالي
  20. رسائل متعددة نظما ونثرا إلى الملوك والأمراء.
  21. أرجوزة في الفلسفة.
  22. مؤلف في التذكير بيوم القيامة والتجهيز له، بدون عنوان، وطبع على هامش الروض الفائق للحريفيش بالقاهرة 1315 هـ.
- بعد هذا الحياة الحافلة بخدمة دين الله العلي توفي الشيخ في 928هـ الموافق 1522م في قرية "فنان" التي أشعل فيها نور العلم ونشره إلى باقي البلاد ، متعنا الله بعلومه ونفعنا بها في الدارين آمين.

### عبد الشهيد الأزهرى

بلور ، إقليم كاسركوت ، كيرالا ، الهند

يوم الخميس السابع من صفر 1434 الموافق 20 من شهر يناير 2012



## المقدمة

1. الحَمْدُ لِلَّهِ الْمُؤْتَقِ لِلْغُلَا حَمْدٌ يُؤَافِي بِرُهُ الْمُتَكَامِلَا
2. ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَي النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالْأَلْ مَاعِ صَخَبٍ وَتَبَّاعِ وَلَا
3. تَقْوَى إِلَاهِهِ مَدَارٌ كُلُّ سَعَادَةٍ وَتَبَّاعِ أَهْوَى رَأْسِ شَرِّ حَبَائِلَا
4. إِنَّ الطَّرِيقَ شَرِيعَةٌ وَطَرِيقَةٌ وَحَقِيقَةٌ فَاسْمَعْ لَهَا مَا مُثْلَا
5. فَشَرِيعَةٌ كَسَفِينَةٌ وَطَرِيقَةٌ كَالْبَحْرِ ثُمَّ حَقِيقَةٌ دُرٌّ غَلَا
6. فَشَرِيعَةٌ أَخَذَ بِدِينِ الْخَالِقِ وَقِيَامُهُ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ أَنْجَلَا
7. وَطَرِيقَةٌ أَخَذَ بِأَحْوُطِ كَالْوَرَعِ وَعَزِيمَةٌ كَرِياضَةٌ مُتَبَتَّلَا
8. وَحَقِيقَةٌ لَوْصُولُهُ لِلْمَقْصِدِ وَمُشَاهَدَةُ نُورِ التَّجَالِي بِانْجَلَا
9. مَنْ رَامَ دُرًّا لِلِسِّ فِينَهُ يَرْكَبُ وَيَغْوُصُ بِخَرٍّ ثُمَّ دُرٌّ حَصَّلَا
10. وَكَذَا الطَّرِيقَةُ وَالْحَقِيقَةُ يَا أَخِي مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ شَرِيعَةٍ لَنْ تَحْصَلَا
11. فَعَلَيْهِ تَزِينُ لظَاهِرِهِ الْجَلِي بِشَرِيعَةٍ لِيُنْزِلَ قَلْبُ مَجْتَلَا
12. وَتَزُولَ عَنْهُ ظُلْمَةٌ كَمَنْ يُمَكِّنَا لِطَرِيقَةٍ فِي قَلْبِهِ أَنْ تَنْزَلَا
13. وَلِكُلِّ وَاحِدِهِمْ طَرِيقٌ مِنْ طُرُقِ يَخْتَارُهُ فَيَكُونُ مِنْ ذَا وَاصِلَا
14. كَجُلُوسِهِ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ مُرَبِّبَا وَكَمَثَلِ زَرَةِ الْأُورَادِ كَالصَّوْمِ الصَّلَا
15. وَكَحَدَمَةِ النَّاسِ وَالْحَمَلِ الْخَطْبِ لِتَصَدَّقَ بِمُحَصَّلِ مُتَمَّوَلَا



16. مَنْ رَامَ أَنْ يَسُوكَ طَرِيقَ الْأَوْلِيَاءِ فَلْيَحْفَظْ هَذَا الْوَصَايَا عَامِلًا

### منها التوبة

17. أَطْلُبْ مُتَابَا بِالنَّدَامَةِ مُقْلِعَا وَيَعِزُّم تَرَكَ الدُّنْبَ فِيمَا اسْتَقْبَلَا

18. وَبِرَاعَةَ مَنْ كُئِلَ حَقَّ الْإِدْمِي وَلِهَذَا الْأَرْكَانِ فَاذْرَعْ وَكَمَّالَا

19. وَقِهِ دَوَامًا بِالْمُحَاسَبَةِ الَّتِي تَنْهَاكَ تَقْصِيرًا جَرَى وَتَسَاهَلَا

20. وَبِحِفْظِ عَيْنٍ وَاللِّسَانِ وَسَائِرِ الْأَعْضَا جَمِيعًا فَاجْهَدَنَّ لَا تَكْسِلَا

21. فَالْتَوُبْ مِفْتَاحَ لِكُلِّ طَاعَةٍ وَأَسَاسَ كُلِّ الْخَيْرِ أَجْمَعَ أَشْمَلَا

22. فَإِنْ ابْتَلَيْتَ بِغَفْلَةٍ أَوْ صُحْبَةٍ فِي مَجْلِسٍ فَتَذَارَكَنَّ مِنْهُ زَوَلَا

### منها القناعة

23. وَاقْتَنِعْ بِتَرَكَ الْمُشْتَهَى وَالْفَاخِرِ مِنْ مَطْعَمٍ وَمَلَابِسٍ وَمَنْازِلَا

24. مَنْ يَطْلُبُ مَا لَيْسَ يَغْنِيهِ فَقَدْ فَاتَ الَّذِي يَغْنِيهِ مِنْ غَيْرِ ائْتِلَا

### ومنها الزهد

25. وَازْهَدْ وَذَا فَقَدْ عَلاَقَةٌ قَلْبِكَ بِالْمَالِ لَا فَقَدْ لَهْ تَكُ أَغْقَلَا

26. وَالزُّهْدُ أَحْسَنُ مَنْصِبٍ بَعْدَ التَّقَى وَبِهِ يَنْتَالُ مَقَامُ أَرْيَابِ الْعَالَا

27. وَمُحِبُّ دُنْيَا قَائِلٌ أَيْنَ الطَّرِيقِ أَيْنَ الْخَالِصِ كَمُسْكِرِ شَرِبِ الطَّلَا

28. وَاتْرُكْ مِنَ الْأَزْوَاجِ مَنْ مَا سَاعَدَتْ فِي طَاعَةٍ وَاخْتَرْ عَزُوبًا فَضِلَا

29. لِسَلَامَةٍ الدُّنْيَا حِصَالٌ أَرْبَعٌ غَفَرَ لِجَهْلِ الْقَوْمِ مِنْكَ تَجَهُّلاً

30. وَتَكُونُ مِنْ سَيِّبِ الْإِنْسَانِيِّ آيَةً وَلِسَيِّبِ نَفْسِكَ لِلْإِنْسَانِيِّ بَادِلًا

### ومنها تعلم العلم الشرعي

31. وَتَعْلَمُنْ عِلْمًا يَصْحَحُ طَاعَةَ وَعَقِيدَةَ وَمُزَكِّي الْقَلْبِ اصْطِقْلاً

32. هَذِهِ الثَّلَاثَةُ فَرَضٌ عَيْنٌ فَاعْرِفْنِ وَأَعْمَلْ بِهَا تَحْصُلْ نَجَاةً وَاعْتِدَالًا

### ومنها المحافظة على السنن

33. حَافِظٌ عَلَى سُنَنِ وَأَدَابٍ أَتَتْ مَا تُؤْتِيهِ عَنْ خَيْرٍ مَنْ جَا مُرْسَلًا

34. إِنَّ النَّصْرَ وَفُؤْفُؤَهُ لَهُوَ الْأَدَبُ وَمِنْ الْعَوَارِفِ فَاطُنْبَيْتُهُ وَعَوَّلًا

35. إِذْ لَا دَلِيلَ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى الْإِلَهِ إِلَّا مُتَابَعَةَ الرَّسُولِ الْمُكْمَلًا

36. فِي خَالِهِ وَقَعَالِهِ وَمَقَالِهِ فَتَبَّ بَعْنٌ وَتَبَاعِبٌ لَا تَعْدِلًا

37. وَطَرِيقُ كُلِّ مَشَائِخٍ قَدْ قُبِدَتْ بِكِتَابِ رَبِّي وَالْحَدِيثِ تَأْصُلًا

38. طَالَعُ رِيَاضِ الصَّالِحِينَ وَاحْتَمَنُ مَا فِيهِ تَظْفُرُ بِالسَّعَادَةِ وَاعْمَلًا

39. وَاهْتَمَّ بِالْفَرَضِ الَّذِي لَا يَقْرُبُ مِنْ ذِي الْعَطَاءِ بِمِثْلِ ذَلِكَ أَكْمَلًا

40. مَا زَالَ عَبْدِي بِالنَّوَافِلِ يَقْرُبُ حَتَّى أَكُونَ لَهُ يَدًا وَالْأَرْجُلًا

41. وَالسَّمْعُ مِنْهُ ثُمَّ عَيْنًا بِبَصِيرَةٍ أَيْ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي الْمَطَالِبِ هَزُولًا

### ومنها التوكل

42. وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ رَبِّكَ فَإِنَّكَ عِنْدَ رَبِّكَ بِعَيْنِ السَّكِينِ  
وَإِنَّكَ عِنْدَ رَبِّكَ بِعَيْنِ السَّكِينِ
43. أَمَّا الْمُعِيلُ فَلَا يَجُوزُ قَعُودُهُ  
عَنْ مَكْسَبِ لِعِيَالِهِ مُتَوَكِّلاً
44. لَا تَبْتَذُنْ لِلنَّاسِ عِزَّتَكَ طَامِعاً  
فِي مَالِهِمْ أَوْ جَاهِهِمْ مُتَذَلِّلاً

### ومنها الإخلاص

45. أَخْلِصْ وَدّاً أَنْ لَا تُرِيدَ بَطَاعَةَ  
إِلَّا التَّقَرُّبَ مِنْ إِلَهِكَ ذَالِكِ
46. لَا تَقْصِدْ مَعَهُ إِلَىٰ غَرَضِ الدُّنْيَا  
كَتَبَائِهِمْ أَوْ نَحْوِ ذَاكَ تَوَصُّلاً
47. وَأَحْذَرْ رِيَاءَ مُحِبِّطِ الْعِبَادَةِ  
فَإِنظُرْ إِلَىٰ نَظَرِ الْعَلِيمِ فَتَحْمِلاً
48. لَا تَنْظُرَنَّ فَضِيلَةَ كَمِي تَعْتَقِدَ  
لَا تُبْتَرِزَنَّ لِيُنْكَرُوكَ رَدَائِلاً
49. إِيْمَانٌ مَرْعٍ لَا يَكُونُ تَكَامُلاً  
حَتَّىٰ يَرَىٰ نَاساً يَابِساً يَابِساً
50. فَيَكُونُ مَذْحُجُهُمْ وَدَمُهُمْ سَوَىٰ  
لَمْ يَخْشَ لَوْمَةَ لَائِمٍ فِي ذِي الْعُلَا
51. عَمَلٌ لِأَجْلِ النَّاسِ شِرْكُكَ تَزْكُةً  
لِلنَّاسِ ذَاكَ هُوَ الرَّيَاءُ سَبْهَلًا
52. لَا تَطْلُبَنَّ عِنْدَ الْمُهَيِّمِ مَنْزِلاً  
إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ عِنْدَ نَاسٍ مَنْزِلاً

### ومنها العزلة

53. لَا تَصْحَبَنَّ مَنْ كَانَ أَهْلَ بَطَالَةٍ  
وَتَسَاهَلْ فِي الدِّينِ ذَاكَ هُوَ السَّبَالُ
54. وَالغَزْلَةُ الْأُولَىٰ إِذَا فَسَدَ الزَّمَنُ  
أَوْ خَافَ مِنْ فِتْنِ بَدِينٍ مُبْتَلَىٰ

55. وَكَذَا إِذَا خَافَ الْوُقُوعَ بِشُؤْبِهِةٍ أَوْ فِي حَزَلٍ أَوْ لِذَاكَ مُمَآئِلًا  
 56. وَالْإخْتِلَاطُ بِنَاسِنَا فِي جَمْعِهِمْ وَجَمَاعَةٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ فَضًّا  
 57. هَذَا لِمَنْ بِالْعَرْفِ يَقْدُرُ يَأْمُرُ وَعَنِ الْمَنَآكِرِ قَدْ نَهَى مُتَحَمَّلًا  
 58. صَبْرًا عَلَى كُلِّ الْأَدَى لَا يَغْلِبُ فِي ظَنِّهِ عَصِيَانُهُ بِمَخَافِلًا  
 59. لَكِنْ يَقُولُ الْبَعْضُ مِنْ مُتَأَخِّرِيهِ الْفَضْلَاءِ عَزْلَهُ ذِي الزَّمَانِ مُقَضًّا  
 60. إِذْ نَادَى حَقًّا خُلُوًّا وَمَحَافِلِ عَنِ حَوْبَةٍ فَانظُرْ لِنَفْسِكَ عَاقِلًا  
 61. كُلُّ الْمَعَاصِي كَالرِّيَا وَكَغِيْبَةٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ بِاخْتِلَاطِكَ حَصًّا

### ومنها حفظ الأوقات

62. وَاصْرِفْ إِلَى الطَّاعَاتِ وَقْتَكَ كُلَّهُ لِاتِّسْرُكِنَ وَقْتَنَا سُودًا مُتَسَاهِلًا  
 63. وَتَصْبِيرِ أَوْقَاتِ الْمُبَاحِ بِنِيَّةٍ مَصْرُوفَةً بِالْخَيْرِ فَاصْحَ بِلا أَثْمِلًا  
 64. وَرُغْ بِعَوْنِ اللَّهِ وَقْتَكَ وَاصْرِفْنِ كَلًّا بِمَآهُوَ لِأَبْقَى مُتَبَاتِلًا

### كيفية توزيع الأوقات

65. فَإِذَا بَدَأَ فَجُرِّ فَصَلِّ تَخَشُّعًا مَتَّبِعًا لِقِرَاءَةِ رَاعَةٍ وَمَكَمَّلاً  
 66. وَاجْهَدْ لِتُخْضِرَ فِي صَلَاتِكَ قَلْبَكَ جُهْدَ بَلِيغًا كَمَا تَنَالُ فَضَائِلًا  
 67. لَا تَنْسَ أَنَّ اللَّهَ نَاطِرٌ قَلْبَكَ وَخُضْرُورُهُ وَشُهُودُهُ لَكَ فَأَوْجَلًا

### فضل الجماعة

68. لَا تَتْرُكَنَّ جَمَاعَةً قَدْ فَضَّلْتِ بِالسَّبْعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ فَضْلِ عِلْمِ

69. وَلَيْسَ التَّعَلُّمُ إِنْ تَكُنْ تَتَسَاهَلُ فِي مِثْلِ هَذَا الرِّيحِ أَحْسَرَ أَجْهَلًا

### الأوراد بعد الصبح

70. ثُمَّ اشْتَغَلِ بِالْوَرْدِ لَا تَتَكَلَّمَنَّ مُسْتَقْبَلًا وَمُرَاقِبًا وَمُهَيَّأً

71. بِطَرِيقَةٍ مَعَهُ وَدَةٍ لِمَشَائِخِ لِتَرَى بِهِ نَارًا وَنُورًا خَاصِلًا

72. فَيَضِيئُ وَجْهَ الْقَلْبِ بِالنُّورِ الْجَلِيِّ وَيَصِيرُ مَذْمُومُ الطَّبَائِعِ زَائِلًا

73. فَتَصِيرُ أَهْلًا لِلْمُشَاهَدَةِ الَّتِي هِيَ نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ فَصِرْ مُتَأَهَّلًا

### صلاة الإِسْرَاقِ

74. حَتَّى إِذَا شَمْسٌ بَدَتْ كَرَمِيحِنَا صَأَى لِإِسْرَاقٍ وَقُرْآنًا تَلَا

75. حَرْبًا فَأَكْثَرَ بِاتِّعَازٍ مَعَ آدَبٍ وَخُضُورٍ قَلْبٍ خَاشِعًا وَمُورْتَلًا

### تلاوة القرآن من أدوية القلب

76. وَدَوَاءُ قَلْبٍ خَمْسَةٌ فَتِلَاوَةٌ بِتَدْبِيرِ الْمَعْنَى وَاللِّبْطَنِ الْخَالِ

77. وَقِيَامٌ لَيْلٍ وَالتَّضَرُّعُ بِالسَّحْرِ وَمُجَالَسَاتُ الصَّالِحِينَ الْفَضَّلِ

### الأخلاق الحسنة لقارئ القرآن

78. وَلِقَارِيٍّ وَلِحَافِظٍ يَتَخَلَّقُ بِمَخَاسِنِ الشُّبُهَاتِ الرِّضِيَّةِ مُكَمَّلًا

79. كَزَهَادَةِ الدُّنْيَا كَذَا أَتْرُكُ مَبَايَا لَهَا بِهَا وَيَأْهَلُهَا مُتَقَلَّلًا

80. وَكَذَا السَّخَا وَالْجُودُ ثُمَّ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ ثُمَّ طَلَاقُهَا لَا خَاطِلًا  
وَالْحِلْمُ ثُمَّ الصَّبْرُ ثُمَّ تَتَرُّهُ عَمَّا دَنَا مِنْ مَكْسَبٍ مُتَجَمَّلًا
82. وَمَلَازِمَاتٍ لِلسَّنْكِينَةِ وَالْوَرَعِ وَخُشْيُوعِهِ وَتَوَاضُعِهِ مُتَكَمَّلًا
83. وَلِقْصَ شَارِبِهِ وَتَسْرِيحِ اللَّحْيِ وَإِرْزَالِ ظَفْرٍ وَإِبْطَافِ أَفْعَالِ
84. وَإِرْزَالِ الرِّيحِ الكَرِيهِةِ وَالْوَسْخِ وَمَلَابِيسِ مَكْرُوهَةٍ فَتَمَامًا
85. وَكَذَا اجْتِنَابًا لِلْمُضْاحِكِ لِأَنَّهُ مِنْ وَكَذَا إِكْتِنَانًا مِرَاحًا زِيَّالًا
86. وَلِخُذْرَنَ عَجَبًا رِيَاءَ وَالْحَسَنَدِ وَالِاخْتِقَانِ لِعِيَابِهِ بِالِاغْتِلَاءِ
87. وَاسْتِغْلَالِ المَانُورِ مِنْ ذِكْرِ دُعَاءِ وَكَذَا تَسْبِيحِ وَتَهْلِيلِ جَلَالِ
88. وَيُرَاقِبِ المَوْلى بِسِرِّ وَالْعَلْنِ وَعَلَى الإِلهِ بِكُلِّ أَمْرٍ عَوْلًا
89. ذَا بَعْضِ آدَابِ لِقَاكِ وَأَطْلَبِ بَقِيَّةَ مِنَ التَّيْبَانِ وَأَنْحِ مَكَمَّلًا

### صلاة الضحى

90. ثُمَّ الضُّحَى صَلَّى وَلَا تَدَعِ الفِكْرَ بِهُجُومِ مَوْتِ وَالتَّحْسُّرِ وَالبَّيْ
91. عَمَلٍ بِلا ذِكْرِ المُنْيَةِ لَا أَثَرَ وَبِذِكْرِهَا حَقًّا كَضَرْبِ مَعَاوِلِ

### الاشتغال بالعلم

92. ثُمَّ اشْتَغَلْ بِالعِلْمِ أَوْ بِعِبَادَةِ أَوْ بِالمَعِيشَةِ وَاخْتِـرْ الأَفْضَلَ

### فضل العالم والمتعلم

93. فَعَالِمٍ فَضْلٌ عَلَى مَنْ يَغْبُدُ فَضْلَ الْبُدُورِ عَلَى الْكَوَاكِبِ فِي الْجَلَا  
 94. إِنَّ الْإِلَهَ وَأَهْلَ كُلِّ سَمَائِهِ وَالْأَرْضَ حَتَّى الْخُوتِ مَعَ تَمَلِّ الْقَلَا  
 95. كُلُّ يَصَلِّي يَا حَبِيبُ عَلَى الَّذِي قَدْ عَلَّمَ الْخَيْرَ الْإِنْسَانَ مَحْصَلَا  
 96. مَنْ فِي طَرِيقٍ لِلتَّعْلَمِ يَسْأَلُكَ فَإِلَى الْجَنَانِ لَهُ طَرِيقٌ سُهْلَا  
 97. وَمَلَائِكَتُكَ تَضَعُ الْجَنَاحَ لَهُ إِذَا يَسْتَعِي رِضًا بِمَزَامِيرِهِ مُتَقَبَّلَا  
 98. وَتَعْلَمُ لِلْبَابِ مِنْ عِلْمِ لَهُ فَضْلٌ عَلَى مِائَةِ الرُّكْبَعَةِ نَافِلَا  
 99. هَذَا إِذَا قَصَدَ الْإِلَهَ وَآخِرَةَ بِالْعِلْمِ إِلَّا قَالَهُ الْهَلَاكُ تَحْصَلَا

### علماء السوء

100. وَلِيُخْرِجَنَّ عَزْفَ الْجَنَانِ الْفَاخِرَةَ وَلَيْسَ قَطُنٌ فِي نَارٍ نَارِ لَا  
 101. رَجُلٌ بِهِ يُؤْتَى عَدَا يُلْقَى بِهِ فِي النَّارِ تَخْرُجُ مِنْهُ أَمْعَاءُ جَلَا  
 102. فِيهَا يَدُورُ كَمَا يَدُورُ جِمَارَاتَا بِرَحَاهُ تُطْحَنُ كَالْحَصِيدِ تَذَلَلَا  
 103. فَيَجِيئُ مَنْ فِي النَّارِ يَسْأَلُهُ أَمَا قَدْ كُنْتَ تَأْمُرُنَا وَتَنْهَى مُقْبَلَا  
 104. فَيَقُولُ يَا قَوْمِي بَلَى لَكُنْتِي مَا كُنْتُ بِالْعِلْمِ الْمُكْرَمِ عَامِلَا

### سوء النية بطلب العلم

106. يَغْصِي امْرُؤٌ قَدْ زَامَ غَيْرَ إِلَهِهِ وَثَوَابَ أُخْرَى بِالتَّعْلَمِ غَافِلَا

- 107 حِرْمٌ عَلَيْهِ جِرَائَةُ الْمُتَقَهِّهَةِ إِلَّا بِعِلْمٍ نَافِعٍ مُتَشَاغِلًا  
 108 وَكَذَلِكَ يَعْصِي مَنْ يُعَلِّمُ ذَلِكَ إِلَّا لِإِلْمٍ نَافِعٍ لَاجِاهِلًا  
 109 وَكَذَا إِذَا تَرَكَ الصَّلَاةَ جَمَاعَةً مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ بَلْ بِأَنْ يَتَكَاسَلَ  
 110 وَكَذَلِكَ تَرَكَ لِلرَّوَاتِبِ وَالسُّنَنِ إِنَّ أَكْثَرَ فَاغْمَأْهُ وَأَصْحَحَ تَبَثُّلًا

### علامات طلاب السوء

- 111 فَإِذَا رَأَى مُتَعَلِّمًا يَكْبُحُ عَلَى السُّبُحَاتِ مُتَبِعًا هَوَاهُ مُعَامِلًا  
 112 مُتَكَالِبًا أَيْضًا عَلَى رُومِ الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ مِنْهَا حَاجٍ مُبَاحِفًا أَيْلًا  
 113 أَوْ قَدْ تَعَاطَى عِلْمَ فَرَضٍ كِفَايَةٍ مِنْ قَبْلِ فَرَضِ الْعَيْنِ عِلْمًا وَإِبْتِلًا  
 114 فَلَقَدْ تَبَيَّنَ مِنْ قَرَانِ خَالِهِ قَصْدٌ لِيُغَيِّرَ اللَّهَ فِيهِ تَغْلُغًا  
 115 وَكَذَا إِذَا تَرَكَ الصَّلَاةَ جَمَاعَةً مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ بَلْ بِأَنْ يَتَكَاسَلَ  
 116 وَكَذَلِكَ تَرَكَ لِلرَّوَاتِبِ وَالسُّنَنِ إِنَّ أَكْثَرَ فَاغْمَأْهُ وَأَصْحَحَ تَبَثُّلًا

### علامات علماء الآخرة

- 117 وَلِعَالِمِ الْأَخْرَى عَلَامَاتٌ تُرَى لَا يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعِلْمٍ مَسَانِلًا  
 118 وَلِذَلِكَ آيَاتٌ تُكُونُ كَثِيرَةً أَنْ لَا يُخَالِفَ قَوْلَهُ مَا يَفْعَلُ  
 119 وَيَكُونُ بِالْمَأْمُورِ أَوَّلَ عَامِلٍ وَعَنِ الَّذِي يَنْهَى تَجَنَّبَ أَوْلًا  
 120 وَيَكُونُ مُعْتَدِّيًا بِعِلْمٍ رَغْبًا فِي طَاعَةِ نَاهٍ عَنِ الدُّنْيَا اجْتِنًا



- 121 مُتَوَقِّفًا عِلْمًا يَكُونُ مُكَنَّىٰ رَا قِيلًا وَقَالًا وَالْجِدَالَ مُسْوَلًا
- 122 وَيَكُونُ مُجْتَبِيًا تَرْفُفَةً مَطْعَمٍ وَيَمْسُوكِي وَأَثَاثِ ذَاكَ تَجْمُؤًا
- 123 وَتَتَعَمَّمَا وَتَزَيَّنَّيَا بِلِبَاسِيهِ وَإِلَى الْقَنَاعَةِ وَالتَّقَاتِلِ مَايَلًا
- 124 وَيَكُونُ مُنْقِضًا عَنِ السُّلْطَانِ ذَا أَنْ لَا يَكُونُ عَلَيْهِ يَوْمًا دَاخِلًا
- 125 إِلَّا لِلنَّصِيحِ أَوْلَىٰ دَفْعِ مَظَالِمِ أَوْ لِلشَّفَاعَةِ فِي الْمَرَضِي فَادْخُلَا
- 126 وَإِلَى الْفَتَاوَى لَا يَكُونُ مُسَارِعَا وَيَقُولُ اسْأَلْ مَنْ يَكُونُ تَأْهَلًا
- 127 وَأَبَى اجْتِهَادًا لَا يَكُونُ تَعَيَّنَا وَيَقُولُ لَا أَدْرِي إِذَا لَمْ يَسْهَلَا
- 128 وَيَكُونُ يَفْصِدُ بِالْغُلُومِ وَجُودُهُ لِسَعَادَةِ الْعُقْبَى الْعَظِيمَةِ نَائِلًا
- 129 وَيَكُونُ مُهْتَمًّا بِعِلْمِ الْبَاطِنِ وَرِقَابِ قَلْبِ السِّيَاسَةِ فَاعِلًا
- 130 مُتَوَقِّفًا لِطَرِيقِ عِلْمِ الْآخِرَةِ مِمَّا يَكُونُ مِنَ الْمُجَاهِدَةِ أَنْجَلًا
- 131 وَيَكُونُ مُعْتَمِدًا عَلَى تَقْلِيدِهِ لِشَرِيعَةٍ وَعَلَى بَصِيرَتِهِ الْجَلَا

### ست خصال لكبار العلماء

- 132 وَأَيْمَنَةً كَالشُّرَافِيِّ وَنُحُوهٍ كَانُوا عَلَى سِتِّ خِصَالٍ كُمَّلًا
- 133 زُهْدًا صَالِحًا وَعِبَادَةً عَمَلُهُمْ بِغُلُومِ عُقْبَى نَافِعَاتٍ لِلْمَلَا
- 134 وَكَذَا الْفَقَاهَةَ فِي مَصَالِحِ دِينِنَا وَإِزَادَةً بِتَقَفِّهِ رَبِّ الْعَمَلَا
- 135 فُقَهَاؤُنَا قَدْ تَابَعُوا فِي فَهْمِهِمْ لَا عَيْزُ فَاتَّبِعِ لِلْجَمْرِعِ لِنَقْضِ الْمَلَا

136 فَتَعَلَّمَنَّ لِلَّهِ عِلْمًا نَافِعًا إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ مِنْكَ دَارَيْنِ اغْتَلَا

137 تَعْلِيمُهُ لِلَّهِ خَيْرٌ عِبَادَةٍ وَخِلَافَةٍ وَوَرَاةٍ فَتَوَسُّدًا

### آداب المتعلم

138 وَجَهْ كَلَامَ الْقَوْمِ غَيْرَ مُخْطِئٍ وَمُعَلِّمًا وَقَرَّ وَلَسْتَ مَجَادِلًا

139 وَاسْتَقْسِرِ الْأَسْتَاذَ وَاتْرُكْ مَا بَدَأَ لِبَيْدِهِ فَهَمَّكَ مِنْ كِتَابٍ وَاسْأَلَا

140 قَابِلِ كِتَابِكَ قَبْلَ وَقْتِ مُطَالَعَةٍ بِصَاحِبِ كِتَابٍ وَاضِحٍ قَدْ غَوَّلَا

141 طَالِعِ مِرَارًا مِثْلَهُ قَبْلَ الشُّرُوعِ حَاقِنًا أَوْلَى وَأَحْسَنُ مَوْئِلَا

142 وَافْهَمْ سَطْرًا مِنْ مَثُونٍ أَحْسَنُ مِنْ عَشْرِ أَسْطُرٍ مِنْ شُرُوحٍ قَاقِبِلَا

### تحديد الأولويات في الاشتغال بالعلم

143 وَابْدَأْ بِفَرَضِ الْعَيْنِ ثُمَّ اْعْمَلْ بِهِ ثُمَّ الْكِتَابِ فَسُنَّةِ مُتَرْتَلَا

144 وَاتَّبِعْ بِلَعْمِ الْفَقْهِ ثُمَّ أَصُولِهِ ثُمَّ الْبَوَاقِي رَاعِ تَدْرِجًا بِبَلَا

### العلوم الفرعية

145 وَعَلِّمُومُ آدَابِ ثَمَانِيَةَ لُغَاةٍ صَرَفَ وَتَحَوَّوْ وَالْمَعَانِي الْمُفْضَلَا

146 وَكَذَا بَيَانَ وَالْبَدِيعِ وَقَافِيَةَ وَكَذَا غُرُوضَ فَاطِلِبَيْهَا مُجْمَلَا

147 وَفُرُوعَهَا إِنْشَاءً نَثْرٍ وَالنَّظَامِ وَمُحَاضَرَاتٍ وَالْخُطُوطِ فَاجْمَلَا

148 لَا تَغْتَرَزْ بِوُفُوعِ أَهْلِ زَمَانِنَا فِي مَنْطِقٍ ثُمَّ الْكَلَامِ تَوَعَّلَا

149 طَالَعِ أَحْيَى إِخْيَاءِ غَزَالٍ تَنْلُ فِيهِ الشِّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ أَعْضَلَا

### آفات الشبع

150 كُلُّ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ حَلَالٍ لَا شُبَهَ مَا لَا يَذُمُّ الشَّرْعُ ذَلِكَ خُلَا

151 لَا شَيْئٌ أَنْفَعَ مِنْ تَقَلُّبِ أَكْلِهِ وَشَرَابِهِ لِلْجَسْمِ وَالذِّينِ اغْتَلَا

152 آفَاتُ شَبَعٍ ثَقُلَ جِسْمِقِسْوَةٌ الْفَلَّابِ الْإِزَالَةُ فَطَنَةٌ مُتَمَلِّلَا

153 تَضْعِيفُ جِسْمٍ عَنِ عِبَادَةِ رَبِّهِ جَلْبُ لِنَوْمٍ فَاخْذُرْنَاهُ وَعَبْرًا بِهَلَا

### القيولة وأعمال ما بعد الظهر

154 قُلْ بَعْدَ ذَلِكَ لِلسَّهَادِ لِطَاعَةٍ ثُمَّ انْتَبِهْ قَبْلَ الزَّوَالِ تَسْلُ

155 وَالظُّهْرَ صَلِّ جَمَاعَةً مَعَ سُنَّةٍ ثُمَّ اشْتَغِلْ بِالْخَيْرِ مِمَّا قَدْ خَلَا

156 فَلْتَطَالِبِ عِلْمًا بِعِلْمٍ يَشْتَغِلْ وَعَابِدِ صَالِي تَلَا أَوْ هَلَا

157 وَكَذَا إِلَى وَقْتِ الرَّقَادِ فَوَاطِنِ جِدًّا عَلَى هَذَا وَلَا تَكُ ذَاهِلَا

158 وَحَتَّى أَبْذُرَ النَّوَابِي طَالِعِنِ وَأَعْمَلْ بِمَا فِيهِ تَنْلُ خَيْرًا جَلَا

### آدام النوم

159 لَا تَجْلِبِنَ نَوْمًا وَلَا تَكُ نَائِمًا إِلَّا عَلَى ذِكْرِ وَطَهْرٍ كَامِلَا

160 لَا بَأْسَ إِنْ ضَاجَعْتَ زَوْجَكَ لَمْ تَصِرْ فِي غَفْلَةٍ وَتَلَامُسِ مُسْتَرْسِلَا

### التهجد وأدب الاستيقاظ

- 161 فإِذَا انْتَبَهْتَ بِبَيِّنَةٍ فَتَهَجَّجْهَا وَاسْتَفْعِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَأَعِزَّهُمْ  
 162 فَتَرَكْتَهُنَّ مِنَ الصَّلَاةِ بِبَيِّنَةٍ كَنَزْرٍ بِإِدَارِ الْخُأْسِدِ أُنْبُلَا  
 163 فَاسْتَكْتَرْنَا مِنَ الْكُفُورِ لِفَاقَةِ تَأْتِي عَلَيَّ كَ وَلَا نَسِيْبٍ وَلَا وَلَا  
 164 وَيَقُوتُ هَذَا بِالْكَثِيرِ مِنْ اهْتِمَا مِمْكَ وَاشْتِغَالِكَ بِأَلَدُنَا مُتَعَاْفِلَا  
 165 وَحَدِيثُ دُنْيَا ثُمَّ لَعُوْ وَاللَّغَطِ وَكَذَا بِإِتْعَابِ الْجَوَارِحِ وَأَمْتَلَا  
 166 وَيُعِينُ تَجْدِيدُ الْوُضُوءِ وَذِكْرُكَمَا قَبْلَ الْغُرُوبِ مُسَبِّحًا مُسْتَقْبِلَا  
 167 وَعِيَادَةُ بَيْنِ الْعِشَاءِ وَمَغْرِبِ تَرْكُ كَلِمَاتٍ بَعْدَ ذَلِكَ غَافِلَا  
 168 وَاطْبَاقُ عَلَيَّ هَذَا بِبَيِّنَةٍ عَمْرُكَمَا وَأَقْصُرْ لِأَمْوَالٍ وَجَاهِدْ تَنْبُلَا

### مذكورة

- 169 مَنْ لَا لَهُ شُغْلٌ بِدُنْيَا تَارِكًا دُنْيَا لَهُمْ مَا بَالُ ذَلِكَ يَبْطَلَا  
 170 فَبِحُدْمَةِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ تَتَعَمَّا بِصَلَاتِهِ وَتِلَاوَةِ مُتَشَارِعَا  
 171 وَإِذَا السَّامَةُ فِي الصَّلَاةِ تَعَرَّضَتْ فَاتْلُ الْقُرْآنِ بِرَهْبَةٍ مُتَأَمَّلَا  
 172 وَإِذَا سَأَلْتِ تِلَاوَةَ فَانْزِلْ إِلَيَّ نَحْمِرْ بِقَلْبٍ وَاللِّسَانِ مَكْمَلَا  
 173 ثُمَّ انْكَرْنَا بِالْقَلْبِ وَهُوَ مُرَاقَبَةٌ لَا تَشْتَغِلُ بِحَدِيثِ نَفْسٍ مُهْمَلَا  
 174 فَحَدِيثُ نَفْسٍ كَالكَلَامِ بِاللِّسَانِ يُقْسُو بِهِ قَلْبٌ فَلَا تَكُ فَاعِلَا

**مهمة**

- 175 قَدْ أَجْمَعَ الْعَرَفَاتُ جُلُوهُمْ عَلَى أَنْ أَفْضَلَ الطَّاعَاتِ لِلَّهِ الْعُلَا
- 176 حِفْظَ لِأَنْفَاسٍ يَكُونُ خُرُوجُهَا وَخُحُولُهَا بِإِلَهِ فِي الْمَلَا الْخَلَا
- 177 بِالشَّدِّ ثُمَّ الْمَدِّ تَخْتُ ثُمَّ فَوْ قُ صِيفَةٌ لَهُ مَعَ بَرُزْخٍ فَاسْتَكْمَلَا
- 178 أَوْ ذُكْرِ تَهْلِيلٍ وَذَا الذُّكْرِ الْخَفِيِّ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيكِ الشَّفَافَةِ تَدْوَلَا
- 179 مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي بَدْءِ أَمْرِ جَاهِدًا لَمْ يَلْقَ مِنْ هَذِي الطَّرِيقَةِ خَرْدَلَا
- 180 وَكَذَاكَ مَعْرِفَةٌ تَخْصُ عَلَيْهِ فِي غَالِبٍ مِنْ غَيْرِهَا لَنْ تَخْضَلَا
- 181 وَجَهَّادُ نَفْسٍ أَنْ تُزَكِّمَنَّ رَدَا نِيَهَا وَتَخْلِيَةً بِنُورٍ فَضَائِلَا
- 182 وَالْعَارِفُونَ بِرَبِّهِمْ هُمْ أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِ قَنْزِ وَالْأُصُولِ تَكْمَلَا
- 183 فَلَرَكْعَةٌ مِنْ عَارِفٍ هِيَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِهَا مِنْ عَالِمٍ فَتَقَبَّلَا
- 184 قَالَ الْإِمَامُ السُّهُرَوَرْدِيُّ قَدَسَا وَالْمَقْصِدُ الْأَقْصَى الْمَشَاهِدَةُ الْعُلَا
- 185 فَلْيَكْثُرِ الْعَبْدُ التَّلَاوَةَ مُكْتَبَرَا نِكْمَرَا بِطَيِّبٍ كَلِمَةٍ مُتَبَتَّلَا
- 186 وَلْيَجْتَهِدْ بِوِطْءِ قَلْبٍ نَطْقَهُ حَتَّى يَصِيرَ بِقَلْبِهِ مُتَأَمَّلَا
- 187 وَمَزِيلَةٌ لِحَدِيثِ نَفْسٍ كَيْ يَنْوِرَ الْقَلْبُ لِلْخَالِ الْعَلِيَّةِ نَائِلَا
- 188 وَيَقِيضُ نُورَ الْقَلْبِ لِلْقَالِبِ قَدَا بِمَخَاسِنِ الْأَعْمَالِ مِنْهُ تَسْوَلَا
- 189 وَيَصِيرُ حَقًّا نِكْمَرَا ذَاتِ نِكْمَرُهُ هَذِي الْمَشَاهِدَةُ الشَّرِيفَةُ حَصَّلَا

190 هَذَا الَّذِي أَوْصَى الشُّيُوخَ الكُمَّلُ اللهُ وَفَقَّتَنَا لَهُ مُتَّفَضِّلاً

191 وَالْحَمْدُ لِلْبَاقِي الرَّؤُوفِ مُصَلِّياً أَعْلَى الصَّلَاةِ عَلَى الرَّسُولِ مُحَوِّلاً

اللهم اغفر لمن قام بخدمة هذه المنظومة ووفق لنا جميع لتطبيق ما فيها.

آمين

يرجى مراسلتنا علي البريد الإلكتروني التالي للإبلاغ عن وجود أي خطأ في الإلماء

Abdul Shaheed Azhary

mailto:azhary@gmail.com

www.azharionline.com

هذه منظومة "هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء" في  
التصوف ألفها الشيخ العلامة نرين الدين الملبيامري رحمه الله ،  
تعتبر هذه المنظومة من أروع ما يقرأ ويدرس في علم  
التصوف بولاية كيرالا - الهند ، مرغم أن صاحبها هندي  
إلا انها تلقت قبولا واسعا في العالم الإسلامي أجمع ، فقام  
علماء من خارج الهند بشرحها ومن أشهره "كفاية الأتقياء  
ومناهج الأصفياء على هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء  
للشيخ أبو بكر بن محمد شطا الدمياطي المعروف بـ "السيد  
كري الملوك" ، رحمه الله .

## هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء